

حرية الرأي والتعبير وأثرها في المجتمع

مقدمة

تُعد حرية الرأي والتعبير من أهم الحقوق الأساسية التي كفلتها الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية، فهي تمثل كرامة الإنسانية ويضمن للفرد الحق في اعتناق الآراء والأفكار دون تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها بأي وسيلة كانت دون قيود جغرافية. ورغم أهميتها القصوى، إلا أنها ليست مطلقة وتخضع لقيود محددة لحماية حقوق الآخرين، كمنع التشهير، والتحريض على الجريمة، وخطاب الكراهية وتُعد حرية التعبير ركيزة أساسية في المجتمعات الحرة والديمقراطية، وهي أساسية لمباشرة الحقوق السياسية والفكرية وتمكين الصوت النقدي.

حدود ممارسة حرية الرأي والتعبير

- 1- أن تُمارس الحرية في إطار احترام الدين والأخلاق العامة.
 - 2 - ألا تتضمن الآراء أو التعبيرات إساءة إلى الآخرين وألا تتضمن الكراهية أو التحريض على العنف
 - 3- أن تلتزم بالقوانين والأنظمة السارية في الدولة.
 - 4- أن تُستخدم حرية التعبير لخدمة الحقيقة والمصلحة العامة، لا لنشر الفتنة أو التضليل.
 - 5- أن يتحمل صاحب الرأي مسؤولية ما يصدر عنه من أقوال أو كتابات.
- وتشمل حرية الرأي أيضاً الالتزام بالمسؤولية الأخلاقية والاجتماعية، بحيث يدرك الفرد أن كلماته قد يكون لها أثر كبير على الآخرين. ولذلك تتطلب ممارسة هذه الحرية وعياً كاملاً. واحتراماً للقيم السائدة، وتجنباً لأي تعبير قد يؤدي إلى النزاع.

موقف الدستور صوماليا المؤقت لسنة 2012 م من حرية الرأي والتعبير.

تنص المادة ١٨ من الدستور الصومالي أن :-

- 1- لكل شخص الحق في تبني وعرض راية وكذلك بحث وحصول ونقل المعلومات والأفكار بأي شكل من الاشكال .
- 2- تتضمن حرية القول حرية التعبير وحرية الصحافة. وكل ما يندرج تحت الاعلام الالكتروني والانترنت.
- 3- لكل شخص في إظهار ابداعه الفني. وكذلك حريته في المعرفة والبحث العلمي

خاتمة

إن حرية الرأي والتعبير من أهم الوسائل التي تُسهم في بناء المجتمعات المتقدمة، فهي تعزز الحوار والتفاهم وتُشجع على الإبداع. ولكن يجب أن تُمارس هذه الحرية بمسؤولية، ضمن القيم الإسلامية والقوانين التي تحفظ كرامة الإنسان وأمن المجتمع.

إعداد الطالبات

زينب عبدالغني محمد

